لقوله تعالى فما اغنى عنهم كقولك رزق زيد المال
فنع المعروف ولم يحسن الى الفقراء وقوله تعالى
فلما راوا باسنا تابع لقوله تعالى فلما جاءتهم كانه
قال فكفروا فلما راوا باسنا امنوا فكذلك فلم يك
ينفعهم اى انهم تابع لايمانهم لما راوا باس الله
تعالى وقوله تعالى سنة الله اى الملك الاعظم
يجوز انتصابها على المصدر المؤكد لمضمون
الجملة اى الذى فعل الله تعالى بهم سنة سابقة
من الله تعالى ويجوز انتصابها على التحذير اى
احذروا سنة الله تعالى فى المكذبين التى قد
خلت فى عباده وتلك السنة انهم اذا عاينوا
العذاب امنوا ولا ينفعهم فائدة رسمت سنت
بحرورة ووقف عليها ابن كثير وابو عمرو والكسائى
بالهاء والباقون بالتاء وامال الكسائى الهاء فى الوقف
وخسر اى هلك او تحقق وتبين انه خسر فعند ذلك
الكافرون اى المرتكبون فى هذا الوصف فلا اشكال
بينهم وبين الكفر بنبتة هنالك فى الاصل
ظرف مكان فقيل استعير هنا للزمان ولا حاجة
له فالمكانية فيه ظاهرة وقيل البيضاوى
تبعا للزمخشرى عن النبى صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة المؤمن لم يبق روح بين ولا صديق

ولا شهيد ولا مؤمن الا صلى عليه واستغفر له
حديث موضوع وعن ابن سيرين رأى رجل فى المنام
سبع جوار حسان فى مكان واحد لم ير احسن منهن
فقال لهن لمن انتن فقلن لمن يقرأ آل حم

سورة حم السجدة مكية

وتسمى فصلت وهى اربع وخمسون اية وثلثمائة
وتسعة وستون كلمة وثلاثة الاف وثلثمائة وخمسون
حرفا بسم الله الذى له اوصاف الكمال الرحمن الذى
وسع كل شىء رحمة وعلما الرحيم الذى فصل
الكتاب تفصيلا وبينه غاية البيان وقدم الكلام
على قوله تعالى حم ثم ان جعلتها اسما للسورة
كانت فى موضع الابتداء وخبره تنزيل من الرحمن
الرحيم وان جعلتها تعديدا للحروف كان تنزيل
خبر المبتدا محذوف اى هذا تنزيل وقال الاخفش
تنزيل رفع بالابتداء وخبره كتاب وجوز على
ذلك الجلال المحلى فصلت اى بينت اياته
بالاحكام والقصص والمواعظ بيانا رائعا فى
اللفظ والمعنى حال كونه قرانا اى جامعا مع
التفصيل وتلوح جمع اللفظ وضبطه منثورا
اللوا منتشر المعانى لا اى حد ولا نهاية وعد بل كلما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)